[273] قال: (أتعلمون أن رسول ا صلى ا عليه وآله أمره بغسله واخبره ان جبرئيل يعينه عليه) ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: (أتعلمون ان رسول ا صلى ا عليه وآله قال، في آخر خطبة خطبها: اني تركت فيكم الثقلين كتاب ا وأهل بيتى، فتمسكوا بها لن تضلوا) ؟ قالوا: اللهم نعم. فلم يدع شيئا انزله ا في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة وفي أهل بيته من القرآن ولا على لسان نبيه صلى ا عليه وآله إلا ناشدهم فيه فيقول الصحابة: اللهم نعم قد سمعنا، ويقول التابع: اللهم قد حدثنيه من أثق به فلان وفلان، ثم ناشدهم انهم قد سمعوه يقول: من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب ليس يحبني ويبغض عليا، فقال له قائل: يا رسول ا وكيف ذلك ؟ قال: لانه مني وانا منه من أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب ا، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض ا، فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا وتفرقوا على ذلك. (1) (241) - 43 - وفى رواية اخرى فلما كان قبل موت معاوية بسنتين حج الحسين بن علي عليهما السلام وعبد ا بن جعفر، وعبد ا بن عباس معه، وقد جمع الحسين بن علي عليهما السلام بنى هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج، ومن بالامصار ممن يعرفونه وأهل بيته، ثم لم يدع أحدا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله ومن أبنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك إلا جمعهم، فاجتمع إليهم بمنى أكثر من ألف رجل، والحسين بن علي عليهما السلام في سرادقه عامتهم التابعون وأبناء الصحابة. فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيبا، فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: (أما بعد فان هذا الطاغية، قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم، ورأيتم، وشهدتم، وبلغكم، وإني اريد أن أسألكم عن أشياء فان صدقت فصدقوني، وإن كذبت فكذبوني، اسمعوا

_____ (1) - كتاب سليم بن قيس 206.

_____